دور الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات

The role of Emotional intelligence and Strategies of resolving marital differences in Predicting with Marital Adjustment among a Sample of Saudi wives.

إعداد

د. شروق غرم الله الزهراني

أستاذ مساعد- قسم علم النفس -كلية العلوم الاجتماعية – جامعة جدة

دور الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات

إعداد

د. شروق غرم الله الزهراني

أستاذ مساعد- قسم علم النفس -كلية العلوم الاجتماعية – جامعة جدة

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية لدى عينة من الزوجات السعوديات، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات في كل من الذكاء الوجداني، وأساليب حل الخلافات الزوجية، والتوافق الزواجي، بالإضافة إلى التعرف على القيمة التنبؤية لكل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية في التوافق الزواجي، شملت الدراسة (١٢٠) زوجة مقسمين إلى مجموعتين الأولى (ن=٥٥) زوجة من العاملات، والمجموعة الثانية (ن=٦٥) زوجة من غير العاملات، ويتراوح المدى العمري للعينة ما بين (٢٨-٤٥) سنة، بمتوسط عمر(٣١,٧٥ سنة +-٥,٥٤)، واستخدم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس أساليب حل الخلافات الزوجية، ومقياس التوافق الزواجي.وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين التوافق الزواجي وكل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية، كما ظهر عدم وجود فروق بين الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات في كل من الذكاء الوجداني، وأساليب حل الخلافات الزوجية، والتوافق الزواجي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود قيمة تنبؤية دالة للذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة.

كلمات مفتاحية:- الذكاء الوجداني- أساليب حل الخلافات الزوجية- التوافق الزواجي- الزوجات السعوديات

The role of Emotional intelligence and Strategies of resolving marital differences in Predicting with Marital Adjustment among a Sample of Saudi wives

Abstract

The aim of this current study is to identify the relation between Marital Adjustment and both of Emotional intelligence and Strategies of resolving marital, As well as the differences between Working wives and non - working wives in Marital Adjustment ,Emotional intelligence and Strategies of resolving marital, The study also aimed to revealing the extent to which Emotional intelligence and Strategies of resolving marital in prediction of the occurrence of Marital adjustment, This study includes a sample of Saudi wives**.** (N=120) the researcher used Emotional intelligence scale, Strategies of resolving marital differences scale, Marital Adjustment Scale. The result showed that a relation between Marital Adjustment and both of Emotional intelligence and Strategies of resolving marital, No differences between Working wives and non - working wives in Marital Adjustment ,Emotional intelligence and Strategies of resolving marital, and there were a predictive value of Emotional intelligence and Strategies of resolving marital in respect to Marital adjustment.

Key words: Emotional intelligence- Strategies of resolving marital differences- Marital Adjustment- Saudi wives.

مقدمة:

التوافق الزوجي هو حجر الأساس للأداء الجيد للأسرة، ويمثل هدفاً رئيساً ومهماً لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة والتي يسعى الأفراد والمختصون في الإرشاد النفسي والأسري الزواجي إلى الوصول إليه وتحقيقه، حيث أكدت نتائج الدراسات أن التوافق الزواجي يعتبر من أهم المؤشرات التي يمكن أن تتنبأ بالصحة العقلية والتوافق الاجتماعي لدى المتزوجين.(Mousavi, 2017). والتوافق في العلاقة الزوجية يناظر أية علاقة إنسانية أخرى إذ أنه من الممكن أن نتحدث عن كل شكل من أشكال التوافق في العلاقات بين جماعات الأصدقاء أو النظراء إلا أن الدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات تختلف عن الدور الذي تقوم به العلاقات المشار إليها فالزواج الذي يتحقق بين فردين من جنسين مختلفين في قرب مكاني هو أمر شائع وله طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بها. (سميرة كردي،٢٠١٠). والحياة الزوجية تنطوي على التزامات عاطفية وقانونية مهمة في حياة الفرد، والدخول في عقد الزواج إنجازًا شخصيًا. لذا فإن التوافق في الحياة الزوجية هو قضية مشتركة تحتاج إلى الاهتمام. (Joseph& Jaisry, 2014).

ولعل ما يتعرض له الأزواج والزوجات من مشكلات والكثير من التحديات، تجعله إما أن يواجهها أو يتعايش معها أو يتجاوزها، وهذا من شأنه أن يعكس ما لدى الفرد من قوى سواء كانت شخصية أو بيئية قادرة على مواجهة تلك التحديات، والقدرة على الصمود في مواجهة التحديات. (Neff, 2011)

ولعل الخلافات الزوجية تقف أمام تحقيق الهدف من تكوين الأسرة، حيث تعد مؤشراً مباشراً على الاستقرار الأسري، مما ينعكس على الأسرة وأفرادها من جهة وبناء المجتمع من جهة أخرى، فوجود هذه الخلافات يضعف الأسرة والمجتمع ككل. (حصة السند، ٢٠١٦). وقد توصلت الدراسات أن الخلافات الزوجية لها آثار سلبية على الزوج والزوجة والأبناء من خلال تأثيرها على الراحة النفسية وعمل الزوجين الوظيفي والبيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء، وكذلك تأثيرها على روح المحبة والتسامح بين أفرادها، كما تؤثر على العلاقات داخل الأسرة الأمر الذي يؤدي إلى رغبة الأسرة بعدم البقاء بالمنزل، وبالتالي يؤثر على الأسرة والمجتمع ككل.(حاتم محمود،٢٠١٠).ولأن الخلافات الزوجية توصف بأنها حدث موجود في كل علاقة زوجية ويكاد يكون من الطبيعي أن يمر أي زوجين بمشاكل وخلافات في الآونة الأخيرة فقد أولى الباحثين اهتماماً متزايدًا للطريقة التي يقوم بها المتزوجين بحل خلافاتهم، فهناك الكثير من الأزواج الذين يهتمون بامتلاك استراتيجيات لحل خلافاتهم الزوجية، ومناقشة الاختلافات بطريقة بناءة، وإيجاد بدائل مقبولة لكلا الشريكين، لأن هذه الاستراتيجيات تعتبر من أهم الجوانب الأكثر صلة بتقييم التوافق الزوجي لديهم.(Scheeren, 2014) .

ويعد الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة في مجال البحوث النفسية، ويشتمل على مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة التي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل المعرفة الإنفعالية، وإدارة الانفعالات، والحماس، والمثابرة وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين، العلاقات الإجتماعية، ومن أهم وظائفه إرشاد التفكير وتحديد القدرات التي تسهم في حل المشكلات. (فادي سماوي،٢٠١٣). كما أنه يعد من القدرات الداعمة لبناء الشخصية

الإيجابية حيث تزايد الإهتمام بالذكاء الوجداني بوصفه نتاجا لروح العصر الجديد، كما أنه مظلة تغطي مجالا واسعا من المهارات والإستعدادات التي تقع خارج نطاق قدرات الذكاء التقليدية، والتي تتضمن بشكل مباشر الوعي المباشر بالمشاعر وبتأثيرها في الجوانب المعرفية.(أحمد الحويج،٢٠١٧).حيث أن تمتع كلا الزوجين بقدر من الذكاء الوجداني يستطيعا من خلاله أن يحققا التوافق الزواجي في حياتهم.

مشكلة الدراسة:

إن التوتر في العلاقات الزوجية بات و كأنه لا ينتهي، وحجم مشكلة الطلاق يتزايد سواء الفعلي الظاهري أو الروحي المستتر، وشيوع مظاهر انعدام التوافق الزواجي حول كثير من مجالات الحياة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو العاطفية أو الفكرية وغيره.(بدرية الإبراهيم، ٢٠٠٧). وتظهر العديد من الدراسات أن عدم التوافق الزواجي سبب كثير من الخلافات والمشكلات الزوجية، وأن العلاقة غير المستقرة بين الزوجين تؤدي إلى وقوع الكثير من الخلافات والمشكلات بين الزوجين ويجعل ذلك من علاقاتهم غير مستقرة مما يؤثر سلباً على ظهور المشاكل النفسية والجسدية عند أطفالهم وارتفاع معدلات الطلاق بينهم، ويرى الباحثون ضرورة استخدام الاستراتيجيات اللازمة لحل هذه الخلافات والتي بدورها تعزز التوافق الزواجي.(ابراهيم الكعبي،٢٠١٥).

ولكي ينعم الأفراد بزواج سعيد يشبع احتياجاتهم النفسية، ويمكنهم من القيام بأدوارهم الاجتماعية والنجاح في حياتهم العملية، فلابد من الإهتمام بدراسة العوامل التي تحافظ على الزواج وتصونه، فتصدع العلاقات الزوجية خبرة مؤلمة ذات تأثيرات سلبية على الزوجين والأسرة والمجتمع. (نادية سراج، ٢٠١٦).

وتحقيق التوافق الزواجي له أثر بالغ في استقرار شخصية الزوجات، مما ينعكس على المجتمع ككل، ويشترك الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات لزوجية في تحقيق أكبر قدر من التوافق الزواجي، لذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة على التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة:

١- هل توجد علاقة دالة بين التوافق الزواجي وكل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية لدى عينة من الزوجات السعوديات؟

٢- هل توجد فروق بين الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات في كل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية، والتوافق الزواجي؟

٣- هل توجد قيمة تنبؤية دالة للذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١- العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية لدى عينة من الزوجات السعوديات؟

٢- الفروق بين الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات في كل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية، والتوافق الزواجي؟

٣- القيمة التنبؤية للذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات ؟

أهمية الدراسة:

أولا : الأهمية النظرية

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو التوافق الزواجي والذي يمثل هدفاً رئيساً ومهماً لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة.
- تكمن أهمية الموضوع نفسه في الارتفاع المستمر في معدلات الطلاق الذي يعتبر من مشكلات العصر والتي تواجهها الدول في وقتنا الحالي وتسعى للقضاء عليه وعلى مسبباته، ويعد التوافق الزواجي أمرا ضروريا لخفض معدلات الطلاق.
- تحاول الدراسة الحالية توفير معلومات تعين على فهم التوافق الزواجي ومنبئاته، ومن ثم الوقاية من الخلافات الزوجية.
- أهمية العينة التي تتناولها الدراسة وهن المتزوجات، حيث أن تناولهن بالدراسة والإهتمام، يفيد أي مجتمع حريص على حل مشاكله والتخطيط للمستقبل بإسلوب علمي.

الأهمية التطبيقية :

- ما ستسفرعنه نتائج الدراسه يساعد على إعداد وتطوير برامج تدريبية تساعد على تنمية الذكاء الروحي لدى المتزوجين .
- يمكن لنتائج الدراسة أن تساعد المرشدين النفسيين في مجال الإرشاد الأسري بوضع البرامج الإرشادية لتوعية الأزواج بأفضل الأساليب لحل الخلافات الزوجية والقدرة على التوافق الزواجي.

محددات الدراسة :

المحددات المكانية:- تم اختيار محافظة جدة مجالا مكانيا لإجراء هذه الدراسة

المحددات البشرية:- تكونت عينة الدراسة من الزوجات السعوديات العاملات وغير العاملات

المحددات الزمانية:- أجريت الدراسة خلال عام ١٤٣٩/١٤٤٠، علما بأن فترة اجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات وتحليلها استغرق تسعة أشهر نتيجة لعدم تجاوب عينة الزوجات العاملات وانشغالهن بأعمالهن.

متغيرات الدراسة

أولا:- الذكاء الوجداني

يعد الذكاء الروحي مؤشر لقدرة الفرد على التصرف والعمل بعاطفة وحكمة، مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي للفرد بغض النظر عن الظروف المحيطة. (Bolghan, Ghofrani, Khodaei, ,2014). ويساعد الذكاء الوجداني على بناء العلاقات الاجتماعية واستثمارها كما يعد مؤشرا فعالا في الاهتمام بالرعاية الصحية المتعلقة بالفرد بالإضافة إلى أنه يسهم في رفع مستوى نوعية الحياة لدية والتي تتضمن الحياة العاطفية والوجود النفسي الأفضل والأداء الاجتماعي الفعال. كما تكمن أهمية الذكاء الوجداني في قدرتة على تفسير القيم الروحية التي تساعد الفرد على حل مشكلاته بشكل عام كما يسهم في تطوير الوظائف الإدراكية لدى الفرد ويساعد في تحقيق النجاح والتطور لديه وقد يكون أكثر الأساليب فاعلية في تطوير وتعزيز الفضائل الروحية والنضج الروحي لإنتاج أفراد منتجين يتحملون المسؤولية. (Emmons,2003)

ويعرف الذكاء الوجداني بأنة قدرة فطرية يمتلكها الأفراد وتزدهر وتنمو كلما زاد العمر ويعتبر الذكاء الروحي أهم مايميز الإنسان عن باقي المخلوقات الأخرى، ويشعر بالرضا والسعادة والتي تجعله يتصرف بحكمة ورحمة فائقة لأنة يستخدم العقل والروح معا.(حصة البجيدي وعلاء علي ،٢٠١٥).

ثانيا: أساليب حل الخلافات الزوجية

تعرف أساليب حل الخلافات الزوجية بأنها مجموعة من السلوكيات التي يستخدمها المتزوجين في حل الخلافات التي قد تحدث بينهم والتركيز على العلاقة للوصول الى حالة من التوافق. (Hoker & Willmott,1995). وتعرف أيضا بأنها الوسائل التي يستخدمها الزوجان للتعامل مع خلافاتهما ومشاكلهما الزوجية لكي تصبح الأسرة مستقرة. (Hamamci,2005).

ثالثا:- التوافق الزواجي

ويعبر التوافق الزواجي عن مدى شعور الزوج أو الزوجة بمؤازرة ومساندة الطرف الأخر في مواجهة أي مشكلة أو أزمات تعترض حياتهما، وحسن المعاملة والتسامح والصفح والانسجام العاطفي وتلبية الاحتياجات الخاصة في حنو وعطف

ودفء وقدسية العلاقة الخاصة واحترام المشاعر وتقديرها واحترام الرأي والرأي الأخر وتقارب وجهات نظر الزوجين في أمور الحياة .(سميرة كردي،٢٠١٠).وهو الحالة التي يوجد فيها شعور عام بين الزوج والزوجة بالسعادة والرضا عن زواجهما. ويشمل التوافق الزواجي التوافق مع الشريك، والتوافق الجنسي، والتوافق العاطفي. (Joseph&Jaisry,2014)

الدراسات السابقة :

باستعراض التراث البحثي لمتغيرات الدراسة يمكن ملاحظة تعدد زوايا تناول الدراسات السابقة وفيما يلي نعرض نماذج من تلك الدراسات من خلال تقسيمها إلى المحاور التالية:-

أولاً: دراسات تناولت الذكاء الوجداني:

هدفت دراسة فتحي الضبع(٢٠١٢) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة النفسية، واشتملت عينة الدراسة على (١٨٠) طالبا بجامعة الملك خالد بأبها، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني، وقائمة أكسفورد للسعادة، أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين.

وفي دراسة حصة البجيدي وعلاء علي (٢٠١٥) على عينة من (٣٠٠) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية في جامعة الجوف، بهدف التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة النفسية، وأنماط الشخصية والمعدل التراكمي واستخدم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس السعادة النفسية، واستبانة أنماط الشخصية، أظهرت النتائج وجود إرتباط دال بين الذكاء الروحي وكل من السعادة النفسية، ومقياس أنماط الشخصية، والمعدل التراكمي لدى عينة الدراسة.

وتناولت دراسة محمد شعبان (٢٠١٦) التحقق من أثر تفاعل كل من الذكاء الوجداني والسعادة على جودة حياة العمل لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، واشتملت عينة الدراسة على (٣٣٢) من معلمي التربية الخاصة واستخدم مقياس مؤشرات جودة حياة العمل، ومقياس الذكاء الوجداني (وكليهما من إعداد الباحث)، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيا لتفاعل كل من الذكاء الوجداني والسعادة على جودة حياة العمل، وجود علاقة موجبة بين جودة حياة العمل والذكاء الوجداني.

كما اهتمت دراسة أميريان وفازلت Amirian& fazilat (2016) بمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني و الصحة العامة والسعادة، ،وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) طالب، واستخدم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس اكسفورد للسعادة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وكل من الصحة العامة والسعادة.

وأيضا دراسة جين وشارما Jain& Sharma(2016) إهتمت بالتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والوجود النفسي الأفضل لدى عينة من طلاب الجامعة (ن=١٠٠) (٥٠ذكور، ٥٠إناث)،واستخدم مقياس الذكاء الروحي المتطور، و مقياس الوجود النفسي الأفضل، أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والوجود النفسي الأفضل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني والوجود النفسي الأفضل.

وتناولت دراسة أحمد الحويج (٢٠١٧) العلاقة بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية، والفروق بين الذكور والإناث في كل من الذكاء الوجداني والصحة النفسية، وذلك لدى عينة (١٤٠) طالب وطالبة بجامعة المرقب، واستخدم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الصحة النفسية، وتوصلت النتائج إلى إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية، وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الذكاء الوجداني والصحة النفسية.

ثانيا: دراسات تناولت استراتيجيات حل الخلافات الزوجية:

هدفت دراسة روشير Rocher(2004) إلى معرفة العلاقة بين الاستراتيجيات الإيجابية والسلبية التي يلجأ إليها الأزواج لحل جميع خلافاتهم الزوجية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) من الأزواج وزوجاتهم. أظهرت النتائج أن التعبيرات السلبية عن الخلاف الزوجي ترتبط سلبا بالتوافق الزواجي، وغياب الاستراتيجيات الإيجابية، كما أن الزوجات أعلى من الأزواج في استخدامهم لاستراتيجيات حل الخلافات الزوجية.

وكشفت دراسة نيف Neff(2011) عن العلاقة بين إدارة حل المشكلات بين الأزواج والصمود النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (٦١) من الأزواج حديثي الزواج، أظهرت النتائج أن الأزواج الذين واجهوا أحداث حياتية ضاغطة أفضل في سلوكيات حل مشاكلهم، كما ظهر وجود علاقة بين أساليب حل الخلافات والصمود النفسي.

كما هدفت دراسة سشرين (Scheeren(2014 إلى دراسة دور أساليب حل الخلافات الزوجية كمتغير وسيط بين أساليب التعلق والتوافق الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) من الأزواج تتراوحت أعمارهم بين ١٨ : ٧٥ سنة المقيمين في جنوب البرازيل، تشير النتائج إلى أن أساليب حل الخلافات الزوجية (حل المشكلات، ومشاركة الصراع، والإنسحاب، والإمتثال) تتوسط العلاقة بين التعلق والتوافق الزواجي.

وأيضا دراسة حصة السند (٢٠١٦) حددت واقع الخلافات الزواجية في المجتمع السعودي وذلك من خلال وصف وتحليل مفهوم وأشكال الخلافات الأسرية في إطار الأسرة السعودية، والأسباب التي تؤدي لظهورها، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) زوج وزوجة، واستخدم استبيان موجه بالإضافة إلى دليل مقابلة للخبراء الأكاديميين المعنيين بقضايا الأسرة والإرشاد وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين استجابات عينة الخبراء والمتخصصين بمراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة وبين الآليات التنفيذية لمواجهة آثار الخلافات الأسرية.

وتحققت دراسة هافاسي Havaasi(2018) من فعالية العلاج النفسي الزواجي الذي يركز على العواطف ودورها في ايجاد أنماط لحل الخلافات بين الزوجين،وتكونت عينة الدراسة من (١٨) من الأزواج بمراكز الخدمات النفسية في مدينة كراج، مقسمين إلى ثلاث مجموعات (مجموعتان تجريبيتان وواحدة ضابطة) وقد تلقت المجوعتان التجريبيتان ١٠ جلسات أسبوعية وأظهرت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في الحد من المشاكل الزوجية وفي تغيير أنماط حل الخلافات الزوجية لدى عينة الدراسة.

دراسات تناولت التوافق الزواجي:

هدفت دراسة محمد بيومي (١٩٩٠) إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزواجي والفروق بينها وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) زوج وزوجة، منهم (١٠٠) زوج و (١٠٠) زوجة، وقد استخدم الباحث مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية، ومقياس أساليب المعاملة الزوجية، ومقياس التوافق الزواجي وجميعها إعداد الباحث. وقد توصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة بين أبعاد مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزواجي.

وأجرت لينا الطاهات وأحمد الصمادي (٢٠٠٢) دراسة الهدف منها التعرف على مستوى التوافق الزواجي للنساء العاملات في المهن المختلفة، (السكرتاريا، التعليم، التمريض، وتأثر التوافق الزواجي ببعض المتغيرات (منطقة السكن، طبيعة المهنة، ومستوى الدخل)، وشملت الدراسة (٣٢٠) امرأة عاملة، وظهر أن مستوى التوافق الزواجي متوسط، وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير مستوى الدخل، وسكان الريف أعلى من سكان المدينة في التوافق الزواجي، وكانت الفروق في متغير المهنة لصالح العاملات في التعليم.

وكشفت دراسة صفاء مرسي والطاهرة المغربي(٢٠٠٥) عن بعض المتغيرات المنبئة بالتوافق الزواجي واستمراره لدى عينة من الأزواج والزوجات، واشتملت الدراسة على ١١٠ أزواج وزوجاتهم، واستخدم مقياس التوافق الزواجي واستمارة بيانات شخصية. وأسفرت النتائج عن أن متغير المكانة الاجتماعية لمهنة الزوجة وكون الزوج هو الزوج الأول لها، وإقامة الزوجين المستقلة من أهم المتغيرات المنبئة بالتوافق الزواجي .

وهدفت دراسة كاوجة الصغير (٢٠١٤) الكشف عن العلاقة بين درجة التوافق الزواجي، ومستوى الخلافات الزوجية، لدى النساء العاملات والغير العاملات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) زوجة، وظهر وجود ارتباط بين أساليب المعاملة الزوجية السوية والتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات، كما وجد ارتباط بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وسوء التوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات.

وتناولت دراسة جوسف وجاسري (Joseph & Jaisry (2014 إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والوجود النفسي الأفضل لى عينة من الأزواج الذين يعملون فترتين (ن=١٠٠) من الأزواج الذين تم اختيارهم للعمل المزدوج، واستخدام مقياس التوافق الزوجي، ومقياس الوجود النفسي الأفضل كشفت النتائج وجود علاقة بين التوافق الزواجي والوجود النفسي الأفضل، كان التوافق الزواجي لدى الزوجات أعلى من الأزواج.

واهتمت دراسة (توفيق، ٢٠١٥) بالتعرف على بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية ذات العلاقة بالتوافق الزواجي، تكونت عينة على (١٠٠) زوج وزوجة من حاملي المؤهلات الجامعية بمملكة البحرين ،واستخدمت قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الايجابي، ومقياس التوافق الزواجي. وقد انتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين بعض مكونات

السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الزواجي، كما وجدت فروق بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي ومكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي.

كما اهتمت دراسة فاطمة السيد(٢٠١٥) بالتعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية لدى عينة من الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا في كل من التوافق الزواجي والثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية، وأيضا معرفة القيمة التنبؤية لكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية للتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا، وشملت الدراسة (١٠٠) زوجة سعودية مقسمين إلى مجموعتين الأولى (ن=٥٠) زوجة من المنفصلات عاطفيا، والمجموعة الثانية (ن=٥٠) زوجة من غير المنفصلات عاطفيا ويتراوح المدى العمري للعينة ما بين (٢٥-٥٠) سنة، بمتوسط عمر(٢٩,٨٥ سنة +-٦,٥٤) واستخدمت الدراسة مقياس التوافق الزواجي إعداد أمينة ابراهيم شلبي(٢٠٠٩)، ومقياس الثقة المتبادلة بين الزوجين إعداد ريمبل وآخرون (Remple, et al(1985 ترجمة هبه محمد على (٢٠١٣)، ومقياس التدين في العلاقة الزوجية إعداد الطاهرة محمود المغربي. أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين التوافق الزواجي وكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا، كما ظهر أن الزوجات السعوديات غير المنفصلات عاطفيا أعلى من الزوجات المنفصلات عاطفيا في التوافق الزواجي، والثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية، كما ظهر وجود قيمة تنبؤيه دالة للثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية بالتوافق الزواجي لدى الزوجات السعوديات المنفصلات عاطفيا وغير المنفصلات عاطفيا.

ودرست موسافا Mousavi(2017) العلاقة بين العوامل الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية، الانبساط، الانفتاح، الولاء) والتوافق الزواجي، تكونت عينة الدراسة من (٧٧) زوجاً وزوجة من المعلمين في إيران، واستخدمت استبيان التوافق الزواجي، وظهر وجود علاقة موجبة بين التوافق الزواجي وكل من(الانبساط والانفتاح والولاء)، كما ظهر وجود علاقة سالبة بين التوافق الزواجي والعصابية.

وتحققت دراسة Elsayed&Elyas(2016) من مدى فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع في تحسين التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات المنفصلات عاطفيا، وشملت الدراسة مجموعتين الأولى تجريبية(ن=٣٥) والثانية ضابطة (ن=٣٥)، وطبق مقياس االتوافق الزواجي بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي، وتوصلت النتائج إلى فعلية الإرشاد بالواقع في تحسين التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات المنفصلات عاطفيا.

هدفت دراسة راني (Rani(2017 إلى محاولة لفهم العلاقة بين التوافق الزواجي والنضج العاطفي في السياق الثقافي الهندي، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) الأزواج، واستخدم مقياس لجودة الحياة الزوجية (الإجماع الزوج، تعبير المودة، والرضا الزوجي، والتماسك الزوجي، والتكيف الزواجي العام)، وكشفت النتائج أن عدم الإستقرار العاطفي، والإجتماعي وسوء التفاهم وعدم النضج العاطفي متنبأ بعدم التوافق الزواجي.

وهدفت دراسة مكدونالد Mcdonald(2018) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من التدين والتعاطف لدى عينة من الأزواج (ن= ٨٢٩) مشاركين في استبيان عبر الهاتف. تشير النتائج إلى أن حضور الخدمة الدينية والتعاطف بين الزوجين لهما آثار إيجابية مباشرة على التوافق الزواجي.

تعليق على الدراسات السابقة :

- معظم الدراسات التي أجريت على الذكاء الوجداني ربطت بينه وبين كل من السعادة، وجودة الحياة، والوجود النفسي الأفضل، والصحة النفسية، وجميعها توصلت إلى علاقات موجبة.
- ندرة في الدراسات التي تناولت أساليب حل الخلافات الزوجية، على المستوى المحلى والأجنبي في حدود علم الباحثة، مع إغفال من الدراسات التي أجريت عن دراستها مع التوافق الزواجي.
- أجريت الغالبية من الدراسات على التوافق الزواجي وعلاقته بكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية، والوجود النفسي الأفضل، في حين أن المتغيرات محل الإهتمام بالبحث الراهن لم تكن محور اهتمام العديد من الدراسات السابقة بشكل أساسي أو مباشر.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة دالة بين التوافق الزواجي وكل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية لدى عينة من الزوجات السعوديات.

٢- توجد فروق بين الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات في كل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية، والتوافق الزواجي.

٣- توجد قيمة تنبؤية دالة للذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات.

المنهج والإجراءات :

المنهج:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التنبؤي المقارن لدراسة إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال متغيرات الدراسة حيث يمتاز المنهج التنبؤي بأنه يستخدم عدداً من المتغيرات التنبؤية لتحديد علاقتها بمحك معين ولا يكتفي بذلك وإنما يحدد أيضاً الأهمية النسبية لكل متغير على حدة، ويعتبر من أقوى الأساليب الإحصائية وأكثرها ملائمة للدراسة العلمية للسلوك. (عبد الفتاح القرشي، ٢٠٠٢)

عينة الدراسة:

شملت الدراسة (١٢٠) زوجة، ويتراوح المدى العمري للعينة ما بين (٢٨-٤٥) سنة، بمتوسط عمر(٣١,٧٥ سنة +- ٥,٥٤)،والجدول التالي يوضح خصائص العينة

جدول رقم (١) يوضح خصائص العينة من حيث المتغير المهني

الحالة	التكرار	النسبة المئوية
عاملة	٥٥	%٤٥,٨
غير عاملة	٦٥	%٥٤,٢
المجموع	١٢٠	%١٠٠

من خلال الجدول نلاحظ أن ٤٥,٨% من العينة تمثل زوجات عاملات، مقارنة ب ٥٤,٢% من العينة تمثل زوجات يمكثن بالمنزل بدون عمل.

جدول رقم (٢) يوضح خصائص العينة تبعا للفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
٢٨-٣٣سنة	٣٧	%٣٠,٨
٣٤- ٣٩سنة	٤٥	%٣٧,٥
٤٠-٤٥سنة	٣٨	%٣١,٦
المجموع	١٢٠	%١٠٠

من خلال الجدول يتضح٣٠,٨ % من العينة يمثلن الفئة العمرية من ٢٨-٣٣،و ٣٧,٥% من العينة يمثلن الفئة العمرية من ٣٤-٣٩، وأيضا نسبة ٣١,٦% يمثلن الفئة العمرية من ٤٠-٤٥.

جدول رقم (٣) يوضح خصائص العينة من حيث مدة الزواج

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
١-٥ سنوات	٣٣	%٢٧,٥
٦-١٠سنوات	٣٩	%٣٢,٥
١١-١٥سنة	٤٨	%٤٠
المجموع	١٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن٢٧,٥% من العينة فترة زواجهن بين ١-٥، سنوات، ٣٢,٥% فترة زواجهن بين ٦-١٠ سنوات، ٤٠%فترة زواجهن بين ١١-١٥ سنة .

أدوات الدراسة :

١- مقياس الذكاء الوجداني من إعداد اسماعيل ابراهيم بدر . (٢٠١٦)

يتكون المقياس من (٤٠) عبارة تشتمل على خمسة أبعاد (الوعي بالذات، الدافعية الذاتية، التحكم في الإنفعالات، التفهم، التواصل)، ويتم الإجابة على عبارات المقياس بالإختيار من (دائما، أحيانا، إطلاقا)، وتم حساب صدق المقساس من خلال صدق المحكمين، كما تم حساب الإتساق الداخلي وتراوحت معاملات الإرتباط بين (,٦٠، ,٨٦)، كما تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغ ,٧٦.

٢- مقياس أساليب حل الخلافات والصراعات الزوجية من إعداد بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠١٦)

يتكون المقياس من (٣٤) فقرة حيث تقيس هذه القائمة خمسة أساليب للتعامل مع الصراعات البينشخصية، وهي (التكامل، الالتزام، التجنب، السيطرة، التسوية).حيث يجاب عليها (أبداً، نادراً، أحياناً، دائما)، وتأخذ درجات (١-٢-٣-٤) على الترتيب، وتم حساب ثبات القائمة وتراوحت معاملات ثبات ألفا للأبعاد بين (٠,٧٢ و٠,٨٣) كما أن معاملات ارتباط العبارات بأبعادها التي تنتمي إليها تراوحت بين (٠,٦٠ إلى ٠,٨٣) وتتمتع القائمة بصدق وثبات مرتفع،

٣- مقياس التوافق الزواجي إعداد أمينة ابراهيم شلبي (2009)

يتكون المقياس من (٧٠) فقرة تقيس مستوى التوافق الزواجين، حيث يستجيب المفحوص على تدريج خماسي للاجابة لكل مفردة، فتتدرج الاجابة فيها من دائما (٥ درجات)، إلى نادرا(درجة واحدة)، مع مراعاة عكس مفتاح التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغ (٨٥،) وللدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب الصدق العاملي للمقياس وكشفت النتائج عن تشبع المقياس بعامل عام ثنائي القطب يمثل قطبه الأول العبارات الموجبة المعبرة عن مستوى مرتفع من التوافق الزواجي، بينما مثل قطبه الثاني العبارات السالبة، والتي تعبر عن مستوى منخفض من التوافق الزواجي، وفسر هذا العامل(٩,٥٠%) من التباين الكلي.

وتم اعادة حساب صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية، وذلك على عينة من الزوجات.(ن= ٢٠)، تراوحت أعمارهم بين (٢٨- ٤٥) سنة، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمقاييس الدراسة

جدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات مقاييس الدراسة

معامل الثبات / المقاييس	معامل الفا كرونباخ	معامل ثبات القسمة النصفية
الذكاء الوجداني	,٧٣	,٦٩
أساليب حل الخلافات الزوجية	,٦٧	,٧٤
التوافق الزواجي	,٨١	,٧٨

يتضح من الجدول السابق تمتع مقاييس الدراسة بدرجة عالية من الثبات، ويعد ذلك مؤشرا جيدا لاستخدام هذه المقاييس في الدراسة الحالية.

كما تم حساب الصدق من خلال الصدق التميزي، والجدول التالي يوضح الارتباط بين الإختبارات وبعضها البعض

جدول رقم (٥) يوضح معاملات الصدق التميزي لاختبارات الدراسة

المقاييس	١	٢	٣
الذكاء الوجداني	-		
أساليب حل الخلافات الزوجية	,٦٣**	-	
التوافق الزواجي	,٥٩**	,٦٦**	-

**دالة عند ,٠١

يتضح من الجدول السابق تمتع مقاييس الدراسة بدرجة جيدة من الصدق التميزي، وظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ,٠١

نتائج الدراسة ومناقشتها :

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها

- توجد علاقة دالة بين التوافق الزواجي وكل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية لدى عينة من الزوجات السعوديات.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات العينة على التوافق الزواجي وكل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية

جدول رقم (٦) يوضح معامل الارتباط بيرسون

التوافق الزواجي / المتغيرات	الزوجات السعوديات (ن= ١٢٠)	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	,٤٩	,٠١
أساليب حل الخلافات الزوجية	,٥٥	,٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود إرتباط دال بين التوافق الزواجي وكل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية، وفيما يخص العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجى، تعبر هذه النتيجة منطقية بإعتبار أن الجوانب الإيجابية في الشخصية تكون مرتبطة وداعمة لبعضها البعض، حيث يساعد الذكاء الوجداني على بناء العلاقات الاجتماعية واستثمارها كما يعد مؤشرا فعالا في الاهتمام بالرعاية الصحية المتعلقة بالفرد بالإضافة إلى أنه يسهم في رفع مستوى نوعية الحياة لدية والتي تتضمن الحياة العاطفية والوجود النفسي الأفضل والأداء الاجتماعي الفعال، وكل هذا من شأنه أن يحقق التوافق الزواجي، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع الأطر النظرية التي تؤكد أن الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، ومن أهم وظائفه إرشاد التفكير وتحديد القدرات التي تسهم في حل المشكلات. (فادي سماوي،٢٠١٣). كما أنه يعد من القدرات الداعمة لبناء الشخصية الإيجابية (أحمد الحويج،٢٠١٧).وكل هذه السمات تساعد الفرد على تحقيق حياة أسرية مستقرة، وتحقيق الهدف الأسمى من الحياة الزوجية وهو التوافق.

أما فيما يخص العلاقة بين أساليب حل الخلافات الزوجية والتوافق الزواجي فتعد هذه النتيجة منطقية نظرا لأن ما يتعرض له الأزواج والزوجات من مشكلات والكثير من التحديات، تجعله لابد أن يواجهها، وهذا من شأنه أن يعكس ما لدى الفرد من قوى سواء كانت شخصية أو بيئية قادرة على مواجهة تلك التحديات، كما أن الخلافات الزوجية هي عملية تفاعلية يشعر فيها أحد الزوجين أو كلاهما بعدم السعادة بسبب بعض جوانب علاقاتهما ويحاولان حلها بأي طريقة، واستخدام أساليب واسترتيجيات لحل هذه الخلافات، مما يوضح قدرة الزوجين على التفاهم ومواجهة المشكلات التي تعترض حياتهم بطريقة تضمن لهم استمرار حياتهم بعيدا عن الخلاف. كما أن الأزواج الذين يهتمون بامتلاك استراتيجيات لحل خلافاتهم الزوجية، ومناقشة الاختلافات بطريقة بناءة، وإيجاد بدائل مقبولة لكلا الشريكين، لأن هذه الاستراتيجيات تعتبر من أهم الجوانب الأكثر صلة بتقييم التوافق الزوجي لديهم. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كاوجة الصغير (٢٠١٤)حيث أظهرت وجود ارتباط بين أساليب المعاملة الزوجية السوية والتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها

وينص على توجد فروق بين الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات في كل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية، والتوافق الزواجي.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة(ت) لدلات الفروق

جدول رقم (٧) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلات الفروق بين الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات في كل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية، والتوافق الزواجي.

العينة / متغيرات الدراسة	الزوجات العاملات (ن=٥٥)		الزوجات غير العاملات (ن=٦٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذكاء الوجداني	٣٣,١٩	٤,٦٥	٣١,٩٤	٣,٨٣	١,٧٥	غير دالة
أساليب حل الخلافات الزوجية	٢٤,١٠	٣,٦٦	٨٥,٢٢	٠٩,٣	١,٦٧	غير دالة
التوافق الزواجي	٢٦,٧٠	٥,٤٦	٢٤,٥٠	٥,١٧	١,٤٤	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات في كل من الذكاء الوجداني، وأساليب حل الخلافات الزوجية، والتوافق الزواجي، وربما ترجع نتيجة الدراسة التى تؤكد عدم وجود فروق بين الزوجات العاملات على متغيرات الدراسة أن البيئة التي تعيش فيها كلتا المجموعتين متقاربة ومتشابهه في الأحداث الحياتية، وأساليب التعامل مع المواقف المختلفة، وعند مراجعة الأطر النظرية وأدبيات البحث تجد الباحثة في حدود علمها ندرة في الدراسات التي اهتمت بالفروق بين مجموعتي الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات على جميع متغيرات الدراسة.حيث أهتمت الدراسات في متغير الذكاء الوجداني بعلاقته ببعض المتغيرات الإيجابية كالسعادة، وجودة الحياة، والوجود النفسي الأفضل، والصحة النفسية. وأغفلت الدراسات التي اهتمت بأساليب حل الخلافات الزوجية بالمقارنة بين الزوجات العاملات وغير العاملات.ومازال الاهتمام المقارن بين مجموعتي الدراسة على متغيرات الذكاء الوجداني، وأساليب حل الخلافات الزوجية، والتوافق الزواجي يحتاج إلى مزيد من الدراسات، وعلى عينات أكبر ومن بيئات مختلفة لإثراء هذه الفروق بتفسيرات أدبية ونظرية أوضح.

عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها :

وينص على توجد قيمة تنبؤية دالة للذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الانحدار باعتبار متغيري الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية متغيرات مستقلة و التوافق الزواجي متغيرا تابعا.

جدول رقم(٨) يوضح نتائج تحليل الانحدار

الزوجات السعوديات (ن= ١٢٠)									
	ر	ر٢	الاسهام في مربع الارتباط المتعدد	دلالة معادلة الانحدار		معامل الانحدار	دلالة معاملات الانحدار		القيمة الثابتة
				قيمة (ف)	مستوى الدلالة		ت	مستوى الدلالة	
الذكاء الوجداني	,٥٤	,٢٩	,٣٣	٦٩,٥١	,٠٠١	%٣٣	١٦,٧٤	,٠٠١	٤١,١٥
أساليب حل الخلافات الزوجية	,٣٢	,١١	,٩	٨,٦١	,٠١	%١٥	٥٢,٤٧	,٠١	٣٦,٧٩

يتضح من الجدول رقم (٤)، أن متغيري الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية استطاعا التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة الزوجات ؛ حيث أسهمت الذكاء الوجداني بنسبة (٣٣%) وأساليب حل الخلافات الزوجية اسهم بنسبة(١٥%)، ويتضح من النتائج أن متغير الذكاء الوجداني أعلى إسهاما في التنبؤ بالتوافق الزواجي من أساليب حل الخلافات الزوجية لدى عينة الدراسة، ويتضح من ذلك تحقق نتيجة الفرض الثالث كليا، وجاءت نتيجة الفرض الحالي مؤكدة لنتيجة الفرض الأول وداعمة له حيث ظهرت علاقة دالة بين التوافق الزواجي وكل من الذكاء الوجداني، وأساليب حل الخلافات الزوجية وتتفق هذه النتيجة مع الأطر النظرية التي توضح أنه لكي ينعم الأفراد بزواج سعيد يشبع احتياجاتهم النفسية، ويمكنهم من القيام بأدوارهم الاجتماعية والنجاح في حياتهم العملية، فلابد من الاهتمام بدراسة العوامل التي تحافظ على الزواج وتصونه. مع وعي كل طرف بما له وما عليه من حقوق وواجبات والشعور بالاستقرار النفسي والاجتماعي، وأيضا الذكاء الوجداني الذي يسهم في رفع مستوى نوعية الحياة والتي تتضمن الحياة العاطفية والوجود النفسي الأفضل والأداء الاجتماعي الفعال، ويساعد الفرد على حل مشكلاته بشكل عام كما يسهم في تطوير الوظائف الإدراكية لدى الفرد ويساعد في تحقيق النجاح والتطور لديه، كما تسهم اساليب حل الخلافات الزوجية التي يستخدمها المتزوجين في حل الخلافات التي قد تحدث بينهم والتركيز على العلاقة للوصول الى حالة من التوافق. حيث أن عجز أحد الزوجين أو كلاهما معاً عن القيام بواجباته تجاه

الطرف الآخر يؤدي إلى مجموعة من النزاعات والمشاحنات والمصادمات بين الزوجين، وسوء الاتصال والعلاقات السيئة والتفاعل غير الايجابي.

توصيات الدراسة:

– ضرورة توسيع نطاق الإستراتيجيات الإيجابية لحل الخلافات الزوجية من أجل تعزيز التوافق الزواجي.

– توجيه المهتمين بالإرشاد الزواجي إلى بناء برامج لتنمية الذكاء الوجداني وذلك لتحسين التوافق الزواجي، وخفض الصراعات والخلافات الزوجية بين الزوجين.

– الاهتمام بالإرشاد الزواجي لدى المتزوجين حديثا بصفة خاصة، لتحقيق الإستقرار الأسري لديهم .

– اجراء مزيد من الدراسات عن متغيرات الدراسة وعلى عينات كبيرة من أماكن مختلفة مختلفة وتأكيد دورها في تحقيق الرضا بين الزوجي.

– حث الزوجين من خلال وسائل الإعلام أو من خلال عقد الندوات على ضرورة البحث في أسباب الخلافات من أجل معالجتها والحد منها .

– ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات التي تهتم بالأسرة كونها الركيزة الأساسية للمجتمع.

– فتح مكاتب استشارية للأسرة، لمعالجة المشكلات الناجمة عن الحياة الزوجية، وتمكين الأسرة من الحد من مشاكلهم .

مقترحات الدراسة:–

– دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات.

– التحقق من فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى الأزواج والزوجات.

– الكشف عن العلاقة بين التضحية بين الأزواج والتوافق الزواجي.

– التحقق من العلاقة بين أساليب حل الخلافات الزوجية وأنماط الشخصية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

إبراهيم محمد الكعبي(٢٠١٥). تطوير نموذج لحل الخلافات الأسرية في المجتمع القطري : من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات وأبحاث – جامعة الجلفة — الجزائر، (١٩)، ٤٦٧– ٤٨٧.

أحمد على الحويج(٢٠١٧). الذكاء الوجداني وعلاقته بالصحة النفسية. مجلة علوم التربية ليبيا،(٢)،١٢–٣٥.

أيمن غريب ناصر(٢٠١١). الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر. المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس،١٥٤–٢٠٢.

بدرية رزق الابراهيم (٢٠٠٧). علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزواجية وبعض المتغيرات الديمغرافية. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.

بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠١٦). مقياس قائمة أساليب حل الخلافات والصراعات الزوجية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حاتم يوسف محمود(٢٠١٠). الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة: دراسة ميدانية في مدينة الموصل. مجلة دراسات الموصل، العراق،٩(٣٠)، ١١٥–١٥٥.

حصة بنت عبدالرحمن السند (٢٠١٦). واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها : دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المستفيدين والمستفيدات بمراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة شقراء، (٦)، ٢٢٩–٢٧٨.

حصة غازي البجيدي وعلاء عبدالرحمن على (٢٠١٥).الذكاء الروحي وعلاقتة بكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف .مجلة دراسات الطفولة ،١٨(٦٩)،١٢٥–١٣٢.

خالد محمد حسانين (٢٠١٥). آليات تفعيل البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً. مجلة الخدمة الاجتماعية،مصر، (٥)، ٧٧ — ١٥ .

سميرة عبدالله كردي (٢٠١٠) .التوافق الزواجي وصورة الجسم لدى عينة من مستئصلات الرحم المنجبات وغير المنجبات ،مجلة كلية التربية بالطائف، (٣)، ٤٥–٧٥.

صفاء اسماعيل مرسي والطاهرة محمود المغربي(٢٠٠٥). منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريات. مجلة دراسات نفسية، ١٥(٤)، ٦٣٣–٦٦٨.

عبد الفتاح ابراهيم القرشي(٢٠٠٢). تصميم البحوث في العلوم السلوكية. مكتبة دار القلم: الكويت.

عبدالله جاد محمود (٢٠٠٦) .التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي. مجلة كلية التربية جامعة المنصور،(٤٠)،١٢٣–١٤٥.

فادي سعود سماوي(٢٠١٣). السعادة وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. مجلة العلوم التربوية، ٤٠(٢)، ٧٢٩-٧٤٧.

فاطمة خليفة السيد(٢٠١٥). التوافق الزواجي وعلاقته بالثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية لدى عينة الزوجات السعوديات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا. المؤتمر السنوي التاسع عشر بعنوان الارشاد النفسي والوعي المجتمعي في الوطن العربي الواقع والمستقبل ٧-٨ابريل (٢٠١٥).مجلة مركز الارشاد النفسي، (٤٢)ج٣، ٧٨٩- ٨١٢.

فتحي عبدالرحمن الضبع (٢٠١٢).الذكاء الروحي وعلاقتة بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،١(٢٩)،١٣٥-١٧٦.

فيصل خليل الربيع (٢٠١٣) . الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن . المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(٤)،٣٥٣-٣٦٤.

كاوجة محمد الصغير(٢٠١٤). تمثلات التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية والخلافات الزوجية: (دراسة ميدانية مقارنة بين النساء العاملات وغير العاملات بالمجال العمراني لولاية الأغواط). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، (١٦) ٣٤٥-٣٧١ .

لينا فالح الطاهات وأحمد عبد المجيد الصمادي(٢٠٠٢). التوافق الزواجي للنساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

محمد شعبان محمد (٢٠١٦).أثر تفاعل كل من الذكاء الروحي والسعادة على جودة حياة العمل لدى عينة من معلمي التربية الخاصة :دراسة إمبريقية.دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،(٦٩)، ٣٢٥-٣٩٨.

محمد عصام الطلاع ونبيل كامل دخان (٢٠١٦).الذكاء الروحي وعلاقتة بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.رسالة ماجستير،كلية التربية،الجامعة الإسلامية(غزة).

محمد محمد بيومي (١٩٩٠). مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتهما بالتوافق الزواجي : دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٥ (١١)، ١٨٥-٢٦٣.

نادية سراج جان(٢٠١٦). الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن، ٥(٩)، ٤٠٢-٤٢٤.

هديل أحمد العيسى وشادية أحمد التل (٢٠١٥).الذكاء الروحي وعلاقتة بدافعية الإنجاز والسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك.رسالة ماجستير،كلية التربية ،جامعة اليرموك.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

Amirian, M.L &Fazilat ,M (2016).Simple and multivariate relationships between spiritual intelligence with general health and happiness. journal relig health,(55),1275-1288.

Bolghan, A. M., Ghofrani, F., Khodaei, M (2014). Study of the spiritual intelligence role in predicting university students' quality of life. Journal of Religion and Health, 53(1), 79-85.

Elsayed, F.K., Elyas, E.M(2016). The Effectiveness of a Counseling Program Based on Reality Therapy to Improve Marital Adjustment among Emotionally Separated Saudi Wives. Slywan Journal, 60(4),343-362.

Emmons , R (2003). The psychology of ultimate concerns:motivation and spirituality in personality . newyork: A division of Guilford publications.

Emmons, R.A (2000). Is spirituality an intelligence? The International. Journal for the Psychology of Religion, 10,27-34.

Hamamci, Z.(2005). Dysfunctional relationship beliefs in marital conflict. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behaviour Therapy,(23),245–261.

Havaasi, N., Zahra, K., Mohsen, F.(2018). Compare the efficacy of emotion focused couple therapy and Gottman couple therapy method in marital burnout and changing conflict resolution styles. Journal of Fundamentals of Mental Health 2018 Jan-Feb; 20(1): 15-25.

Hocker, J & Wilmot, W. (1995). General traits of personality and affectivity as predictors of satisfaction in intimate relationships: Evidence from self-and partner-ratings. Journal of Personality; Durham, 3(68), 413-449.

Joseph, M., Jaisri, M (2014). Role of Gender on Marital Adjustment and Psychological Wellbeing among Employed Couples. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology; 1(40), 74-77.

Mcdonald,D.(2018). Effects of Religiosity, Forgiveness, and Spousal Empathy on Marital Adjustment. Marriage & Family Review; (54), 4393-416.

Mousavi, R. (2017). Relationship between Big Five Personality Factors Neuroticism, Extraversion, Agreeableness, Openness, Loyalty and Marital Adjustment. (15), 63-68.

Neff, L, A. (2011). Stress resilience in early marriage: Can practice make perfect? Journal of Personality and Social Psychology, 101(5), 1050-1067.

Rani, R.(2017). Relationship between emotional maturity and marital adjustment among couples. Indian Journal of Health and Wel-lbeing, 8(9), 1020-1023.

Richardson, G, E. (2002). The metatheory of resilience and resiliency Journal of Clinical Psychology. 58(3), 3-12.

Scheeren, P, V. (2014). Marital quality and attachment: The mediator role of conflict resolution styles. Paideía; São Paulo. 24(58), 177-186.

Sharma, & jain, M (2016). Growing gracefully with age : A study of spiritual intelligence and subjective well-being of emerging adults. journal of health and wellbeing,7(1),147-149.